

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

37216 - عن ابن مسعود قال : إن أول شيء علمته من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت مكة مع عمومة لي فأرشدونا إلى العباس بن عبد المطلب فانتبهينا إليه وهو جالس إلى زمزم فجلسنا إليه فبينما نحن عنده إذ أقبل رجل من باب الصفا أبيض يعلوه حمرة له وفرة جعدة إلى أنصاف أذنيه أفنى الأنف براق الثنايا أدعج العينين كث اللحية دقيق المسربة شثن الكفين والقدمين عليه ثوبان أبيضان كأنه القمر ليلة البدر يمشي على يمينه غلام أمرد حسن الوجه مراهق أو محتلم تقفوه امرأة قد سترت محاسنها حتى قصد نحو الحجر فاستلمه ثم استلم الغلام ثم استلمت المرأة ثم طاف بالبيت سبعا والغلام والمرأة يطوفان معه قلنا : يا أبا الفضل إن هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم أو شيء حدث ؟ قال : هذا ابن أخي محمد بن عبد الله والغلام علي بن أبي طالب والمرأة امرأته خديجة أما والله ما على وجه الأرض نعلمه يعبد الله بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة .

يعقوب بن شيبه وقال : لا نعلم رواه أحد عن شريك غير بشير بن مهران الخفاف وهو صالح (

كر)